

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1502

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 28 أيار/مايو 2019، الساعة 10/05

الرئيس: السيد خورخي فاليرو..... جمهورية فنزويلا البوليفارية



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-01016(A)



* 2 0 0 1 0 1 6 *

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أصحاب السعادة الدبلوماسيون الموقرون الممثلون دولكم في هذا المنتدى، تشرف جمهورية فنزويلا البوليفارية برئاسة مؤتمر نزع السلاح للفترة من 27 أيار/مايو إلى 23 حزيران/يونيه 2019. ونود في هذه الجلسة العامة الأولى أن نلخص لكم رؤيتنا وخططنا لرئاستنا. وكلنا ثقة في هذا المؤتمر، الذي هو المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض في اتفاقات نزع السلاح. ونعترف بالعمل الجاد والمسؤول الذي اضطلع به هذا العام رؤساء المؤتمر السابقون، لا سيما سفيرا أوكرانيا والمملكة المتحدة، اللذان بذلا جهوداً مضنية وهامة وبناءة للغاية في الواقع لإعادة تشكيل عمل مؤتمر نزع السلاح.

وتعتقد فنزويلا أن هذا المنتدى ينبغي أن يرقى إلى مستوى ما كان المجتمع الدولي يتوقعه منه ولا يزال منذ إنشائه في عام 1979. وإن مؤتمر نزع السلاح هو إحدى الهيئات الأولى المعنية بالتصدي للسيناريو النووي المقلق الذي قد يهدد حياة الكوكب ذاته. وتشدد فنزويلا على ضرورة إزالة جميع أسلحة الدمار الشامل، خاصة الأسلحة النووية. لذا يجب تعزيز الثقة والاحترام بين جميع الدول.

ويجب أن يسود السلام العالمي وأن يزول خطر الحرب. وسيتقيد عمل رئاستنا تقيداً صارماً بالنظام الداخلي وبمبدأ الشفافية. وإن توافق الآراء هو حجر الزاوية في صنع القرارات. ولذلك، ستبذل الرئاسة الفنزويلية قصارى جهدها بحيث يُنتهج نهج بناء وشامل في هذا المنتدى. فقد أدت استحالة إيجاد جو من الثقة بشأن المسائل المدرجة في جدول الأعمال إلى الخمول الذي ساد المؤتمر منذ نحو 20 عاماً.

ومن شأن الإرادة السياسية للدول المحبة للسلام أن تساعدنا على تحقيق أهدافنا. ونؤكد لكم أننا سنتشاور خلال فترة رئاستنا مع وفود جميع الدول الأعضاء في الأطر المتعددة الأطراف والثنائية والرسمية وغير الرسمية سعياً إلى تقديم مقترحات بناءة ومبتكرة يمكن أن تسهم في إنجاز الولاية المنشأة للمؤتمر بموجب قرار الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، والنظام الداخلي، وجدول أعمال المؤتمر. وإننا نقدر الجهود التي بذلها رؤساء الهيئات الفرعية ومنسقوها في عام 2018، ونود أن نعقد معهم مشاورات ثنائية. وعملهم هو من المصادر التي ستلهم رئاستنا.

وبصفتي رئيساً، سأولي الأولوية للجهود الرامية إلى وضع برنامج عمل متوازن وشامل. لذا سنعقد مشاورات واحدة على الأقل في الأسبوع في إطار الجلسات العامة المبرمجة في الجدول الزمني لمؤتمر نزع السلاح. وسنعقد جلسات غير رسمية كي يتسنى للوفود التعليق على مواقفها بحرية. وسنعقد أيضاً جلسة مواضيعية غير رسمية كل أسبوع تمهيداً مع بنود جدول الأعمال.

واليوم، أيها الدبلوماسيون الموقرون، نود مناقشة برنامج العمل. وقبل تقديم مشروع برنامج عمل لينظر فيه أعضاء مؤتمر نزع السلاح، أود أن أسمع آراءكم في الحد الأدنى من العناصر التي ينبغي إدراجها في البرنامج. وسنصغي بعناية فائقة إلى توقعات الجميع، الأمر الذي سيمكننا من تعديل التدابير التي يتعين اتخاذها للمضي قدماً. وفي 30 أيار/مايو، سنعمم مشروع برنامج العمل الأول، الذي سيناقش يوم الثلاثاء 4 حزيران/يونيه 2019، كي يتوفر لجميع الوفود الوقت الكافي لتلقي التعليمات من عواصمها.

وندعو جميع الدول الأعضاء إلى مساعدة الرئاسة على أداء ولايتها بانتهاج نهج شامل وإيجابي ينم عن الاحترام. وغني عن البيان أنه ينبغي تجنب التدخل في الشؤون الداخلية للدول، التي ليست موضوعاً معروضاً على نظر هذا المنتدى.

وأود، أيها الأصدقاء الموقرون، أن أبدأ بقائمة المتكلمين وأن أعطي الكلمة للوفود التي ترغب في التعليق على المسائل التي يمكن إدراجها في مشروع برنامج العمل الأول، الذي هو محور تركيز هذه الجلسة. لكننا تلقينا بعض الطلبات من الوفود الراغبة في الكلام. وأول وفد قدم هذا الطلب هو وفد الولايات المتحدة، وأعطيه الكلمة بكل احترام.

ألاحظ أن سفير الولايات المتحدة الموقر غير موجود. وعليه سأعطي الكلمة للمتكلمين التالية أسماؤهم. وأعطي الكلمة لممثل باكستان الموقر، السفير طاهر حسين أندراي.

السيد أندراي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أستهل كلمتي بتهنئتك برئاسة مؤتمر نزع السلاح. ويسرنا أن نلاحظ أن سعادتك خططت لإجراء مناقشات موضوعية بشأن البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر أثناء رئاستك. ونقدر المشاورات غير الرسمية التي عقدتها أنت وفريقك. ولا تزال باكستان ملتزمة بسير عمل المؤتمر بسلاسة، وتسعى دائماً إلى الإسهام في عمله بطريقة بناءة. وسنواصل ذلك في ظل رئاستك. وأود أن أؤكد لك دعم وفد بلدنا الكامل وتعاوننا ومشاركته الفعالة.

ونأسف لأن بعض الدول الأعضاء اختارت أن تغيب عن الجلسة. ويستند قرارها إلى مسائل لا تمت للمؤتمر بصلة. ونعتقد أن المؤتمر ينبغي أن يعمل وفقاً لقواعد ومعايير الاعتماد والتمثيل السارية في الهيئات المتعددة الأطراف. وينبغي للمؤتمر أن يركز على معالجة القضايا الحقيقية التي تعوق التقدم نحو أداء ولايته.

ونأمل أن يواصل المؤتمر خلال رئاستك عمله المعتاد بطريقة مثمرة. وينبغي ألا يصبح المؤتمر ضحية موافقنا ومناوراتنا السياسية بشأن قضايا لا تتعلق بالبنود الموضوعية في جدول أعماله. وينبغي ألا تؤدي المسائل الدخيلة إلى حرف تركيز المؤتمر عن بنوده الموضوعية الأساسية أو تقويض الدور والمسؤولية الهامين الموكلين إلى رئيسه.

سيدي الرئيس، أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعلن عن تطور حديث يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ففي 22 أيار/مايو 2019، وقع الاتحاد الروسي وباكستان في بيشكيك، بقرغيزستان، على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون، بياناً مشتركاً بشأن عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي. ووقع البيان المشترك وزير خارجيتنا، شاه محمود قريشي، ووزير الخارجية الروسي، السيد سيرغي لافروف.

وأكدت باكستان وروسيا في بيانهما المشترك من جديد التزامهما بالامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها في أنشطة الفضاء الخارجي، وأعلننا أنهما لن تكونا بأي حال من الأحوال أول من يضع أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي، وأنهما ستبدلان قصارى جهودهما للحيلولة دون أن يصبح الفضاء الخارجي ساحة للمواجهة العسكرية ولتحقيق الأمن في أنشطة الفضاء الخارجي. وهذا دليل عملي على التزام باكستان بهذا الهدف. ونشجع الأمم الأخرى المسؤولة التي ترتاد الفضاء على أن تحذو حذوهما.

ويستخدم عدد متزايد من الدول الفضاء الخارجي. وما فتئت باكستان تسلط الضوء على خطر تسليحه، الذي يهدد استدامة الأنشطة الفضائية السلمية على المدى الطويل. وقد أضاف استخدام القوة لضرب الأجسام الفضائية، وكذلك وضع شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ونشرها وإدماجها في الموجودات الفضائية، أبعاداً مثيرة للقلق إلى هذه المسألة.

وثمة حاجة ماسة إلى سد الثغرات في النظام القانوني الدولي الذي يحكم استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه حتى لا يهدد أحد الأنشطة السلمية لتكنولوجيات الفضاء وتطبيقاتها لأغراض تحقيق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. ويتيح "مشروع المعاهدة بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها لضرب الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي"، الذي شاركت الصين والاتحاد الروسي في تقديمه، أساساً مفيداً لبدء المفاوضات في إطار المؤتمر، وهو أمر ندعمه بقوة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل باكستان الموقر، على كلماتك وعلى إسهاماتك. والآن أود أن أعطي الكلمة لسفير الجمهورية العربية السورية الموقر، السفير حسام الدين آلا.

السيد آلا (الجمهورية العربية السورية): شكراً سيدي الرئيس، اسمح لي أن أهنئك بداية على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح ونعرب عن ثقتنا بخبرتك ومهارتك الدبلوماسية في توجيه أعماله بحكمة واقتدار.

ترحب الجمهورية العربية السورية بتولي جمهورية فنزويلا البوليفارية رئاسة المؤتمر وتتطلع لأن يعود المؤتمر خلال رئاستك للتركيز على جدول الأعمال الذي تم إقراره بداية العام الحالي.

ونرحب في هذا الإطار بخطة العمل التي اقترحتها الرئاسة الفنزويلية وبحرصها على السعي للتوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن يعكس مشاغل الدول الأعضاء وإجراء مشاورات لهذا الغرض. وكما هو معروف تقع على عاتق كل رئيس للمؤتمر مسؤولية إجراء مشاورات سعيًا للتوصل إلى برنامج عمل لكن هذا لم يحدث عندما تولت الولايات المتحدة رئاسة المؤتمر الدورية وتصرفت منذ اليوم الأول بطريقة أثارت التساؤلات حول امتثالها للنظام الداخلي.

لقد درج العرف الدبلوماسي أن تقترن التهنية الموجهة إلى الرئيس الجديد بالثناء على سلفه لكننا لا نجد أنفسنا في موقع توجيه الشكر للرئاسة السابقة التي اختارت أن تغادر منصة الرئاسة اليوم وأهملت إجراء مشاورات بشأن برنامج عمل المؤتمر وسخرت رئاستها للترويج لأجنداتها الوطنية وفرضت بشكل أحادي مناقشات من خارج السياق العام لبنود جدول الأعمال، دون أي أفق يمهّد لعمل تفاوضي ذي صلة بأجندة وولاية المؤتمر.

هذا السلوك المترافق مع العودة من جديد لاستهداف موقع الرئاسة وآلية تداوله بدوافع سياسية والإصرار على إضاعة المزيد من الوقت الذي يتوجب تكريسه لمناقشة المسائل البالغة الأهمية على جدول الأعمال يشكل خروجاً غير مقبول عن النظام الداخلي وعن الممارسة المعمول بها.

وينبغي ألا يقبل الحاضرون في هذه القاعة محاولات الاستمرار بإعاقة عمل المؤتمر. فعلياً جميعاً تقع مسؤولية ضمان عمل المؤتمر بشكل فعال وبكامل طاقته حفاظاً على مصداقيته وعلى دوره المحوري في التفاوض المتعدد الأطراف لنزع السلاح وهو ما نتطلع لأن يتم خلال رئاستك وخلال الرئاسة القادمة للمؤتمر.

لقد أخذت بعض الدول مؤتمر نزع السلاح رهينة لمواقفها السياسية وعرقلت اعتماد تقرير المؤتمر السنوي العام الماضي؛ وخلال تولي الرئاسة من قبل الولايات المتحدة هذا العام لم يتم الاسترشاد بقواعد العمل الإجرائية. ويؤسفنا أن المنصة تم استخدامها منذ اليوم الأول لتوزيع الاتهامات على الدول الأعضاء. ولذلك فإننا نحدد التشديد، على ضرورة وفاء جميع الأعضاء بمسؤولياتهم الرئاسية وعلى الامتثال لالتزاماتهم التعاقدية في مجال نزع السلاح.

السيد الرئيس، إن العالم اليوم يقف في مواجهة تحديات حمة مع تنامي النزعة الأحادية في اللجوء إلى ممارسة القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية انتهاكاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وانتشار الإرهاب واستخدامه وسيلة لتقويض استقرار الدول واستهداف أنظمتها السياسية واتخاذ وسيلة للتدخل في شؤونها الداخلية. وتزداد خطورة هذه التحديات مع تراجع الوفاء بالالتزامات المقطوعة في إطار الأجندة متعددة الأطراف لنزع السلاح. وفي مقدمتها تنفيذ الالتزامات بشأن نزع السلاح النووي وازدياد مخاطر حصول المجموعات الإرهابية على أسلحة كيميائية واستخدامها. وانطلاقاً من ذلك تؤمن الجمهورية العربية السورية بأهمية مؤتمر نزع السلاح وتفعيل دوره باعتباره المنتدى التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح.

ومع إدراكنا لحجم التعقيد السائد في ظل البيئة الأمنية الدولية الراهنة فإننا نشدد على أهمية العودة لوضع مسألة نزع السلاح في قلب نظام الأمن الجماعي كما حدده ميثاق الأمم المتحدة ووفق الأولويات التي حددتها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

ومن هذا المنطلق، تجدد سوريا مطالبتها بالحفاظ على طبيعة ودور المؤتمر والنأي به عن الحسابات الضيقة وبإبعاده عن التسييس وتشدد على وجوب تركيز المناقشات على البنود المطروحة على جدول الأعمال وعلى بذل كافة الجهود الممكنة للتوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن يتيح للمؤتمر استئناف ولايته التفاوضية ويعكس شواغل الدول الأعضاء ونؤكد في هذا الإطار التزامنا بالعمل مع الرئاسة الفنزويلية ومع الرئاسة اللاحقة لتحقيق تلك الأهداف. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير الجمهورية العربية السورية ومثلها الدائم الموقر على بيانه الهام، وبالطبع أشكرك أيضاً على كلماتك الرقيقة الموجهة إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لسفير زمبابوي الموقر.

السيد موشايافافو (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك سيدي الرئيس. يود وفد بلدي بدايةً أن يهنئك برئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن على ثقة من أن فترة رئاستك، بصفتك رئيس المؤتمر، ستتكلل بالنجاح. ويود وفد بلدي أيضاً أن يحيي السفير وود ووفد الولايات المتحدة على توجيههما أعمال المؤتمر في نهاية الجزء الأول وكذلك في بداية الجزء الثاني من الدورة الحالية.

سيدي الرئيس، يشعر وفد بلدي بالقلق لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل لدورة المؤتمر هذه. ومع أننا أضعنا بالفعل الكثير من الوقت، فإننا نعتقد أنه ينبغي استغلال الأشهر الثلاثة المتبقية من هذه الدورة استغلالاً جيداً. وبذلك نضع أساساً متيناً ونستثير الكثير من النوايا الحسنة لتحسين التعاون بين الأعضاء قبل دورة المؤتمر لعام 2020.

لذا، سرّ وفد بلدي، سيدي الرئيس، أن يسمع منك هذا الصباح أنك تعزم مواصلة البناء على عمل الرؤساء السابقين سعياً إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. ونريد أن نشجعك على سلوك هذه الطريق. ويمكنك، في هذا المسعى، الاعتماد على تعاون وفد بلدي ومساندته الكاملين.

ويود وفد بلدي أن يكرر النداء الذي وجهناه في وقت سابق من هذا العام خلال الجزء الأول من دورة المؤتمر هذه. وكنا حينئذ انضمامنا إلى مجموعة تشاركنا الرأي في تأكيد التزامنا بإزاء مؤتمر نزع السلاح بوصفه منتدى التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد لمعالجة قضايا نزع السلاح. ونود، في هذا السياق، أن نكرر دعوتنا جميع أعضاء المؤتمر إلى احترام النظام الداخلي ومنصب رئيس المؤتمر.

سيدي الرئيس، من الواضح في الوقت الراهن أن مؤتمر نزع السلاح قد خرج عن مساره وجنح عن ولايته الأساسية. ويعتقد وفد بلدي أن علينا الآن اتخاذ إجراءات حاسمة لتدأ الجُتُوح المؤسسي وخروج الولاية عن نطاقها على نحو يمس بعمل المؤتمر. ندعو الدول الأعضاء إلى الإحجام عن تسييس المؤتمر لأن ذلك سيزيد في تقويض مصداقية هذه المؤسسة.

وأخيراً، سيدي الرئيس، تدعو زمبابوي جميع أعضاء المؤتمر إلى الالتزام مجدداً بعمل المؤتمر واستئناف العمل الموضوعي دون مزيد من التأخير.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسفير زمبابوي الموقر على كلماتك وإسهاماتك البناءة ودعمك الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومثلها الدائم الموقر.

السيد هان تاي - سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يسرني جداً أن أراك، سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية، تشغل منصب الرئاسة. ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في فترة رئاستك، أود أن أهنيك برئاسة مؤتمر نزع السلاح وأرجو لك التوفيق خلال ولايتك.

وإنني على ثقة تامة بأن المؤتمر، في ظل مهنتك وتوجيهاتك السديدة، سيخرج من مأزقه الذي طال أمده ويستأنف عمله الموضوعي. وجرت محاولات عدة هذا العام للاتفاق على برنامج عمل اقترحه أسلافك؛ بيد أن الدول الأعضاء لم تتوصل للأسف إلى توافق في الآراء نظراً لتنوع آرائها وتباينها. ومع أنه يبدو أننا تحت ضغط الوقت في دورة هذا العام، فإنه لا يزال أمامنا مجال للمشاركة في التداول بشأن ما يمكننا فعله ولوضع برنامج عمل.

سيدي الرئيس، إن ما تبذله من جهود مضاعفة لتحقيق هذه الغاية سيكون موضع تقدير كبير. ويتعهد لك وفد بلدي بتقديم دعمه لك وأنت تؤدي مهامك. ونحن على استعداد للعمل معك عن كثب من أجل تقديم مساهمة بناءة إلى المؤتمر. وفي هذا الصدد، يمكن أن تكون خطة الأنشطة التي وضعتها للتو منطلقاً جيداً وأساساً للنظر قصد المضي بالمؤتمر قدماً.

ويدعو وفد بلدي أيضاً الدول الأعضاء إلى المشاركة في بناء الثقة المتبادلة واحترام النظام الداخلي حتى تمهد مساعينا ومروئتنا الطريق لتحقيق نتائج ملموسة. وأخيراً، يكرر وفد بلدي معارضته تسييس عمل المؤتمر وإساءة استعمال النظام الداخلي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الدائم الموقر على إسهاماتك هذا الصباح، وكذلك، بطبيعة الحال، على استعدادك للعمل مع الرئاسة لضمان أداء هذه المسؤولية بكرامة. والآن أعطي الكلمة لسفير الهند الموقر.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنيك برئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أتعهد بدعم وفد بلدي جهودك الرامية إلى توجيه مداولاتنا نحو نتيجة موفقة.

ووفقاً للمادة 29 من النظام الداخلي للمؤتمر، يقع على عاتق رئاسة المؤتمر في الواقع مسؤولية وضع برنامج عمل. لذلك نود أن نؤيد نهجك في وضع برنامج عمل. وفي هذا السياق، نود أن نشكر الرئاستين الموقرتين لأوكرانيا والمملكة المتحدة على وضع برنامج عمل وعلى جهودهما في هذا الاتجاه. لقد أحرزنا تقدماً كبيراً في قضايا شتى، بما فيها إمكانية إنشاء هيئات فرعية معنية بالبنود الأساسية من جدول الأعمال ريثما يتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. ونعتقد أنه يمكننا استئناف مناقشتنا من تلك النقطة ومحاولة استكشاف أرضية مشتركة لاتخاذ قرار تتوافق عليه الآراء لوضع برنامج عمل. وسنطلعك على تعليقاتنا المفصلة فور إطلاعك إيانا على مشروعك لبرنامج العمل.

ويتطلع وفد بلدي إلى العمل معك ومع نظرائنا من الدول الأعضاء لتحقيق أهدافنا الجماعية، وفقاً لولاية مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سفير الهند الموقر على تعليقاتك الإيجابية والبناءة وعلى استعدادك للتعاون مع هذا المنتدى، ولا سيما مع الرئيس. والآن أعطي الكلمة لسفير الاتحاد الروسي الموقر.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنيك بتولييك هذا المنصب وأن أعرب عن أمني في أن نتمكن، في ظل قيادتك الرشيدة وفي ضوء خبرتك الدبلوماسية، من تحقيق نتائج إيجابية في عمل مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، سيداتي وسادتي، يود الوفد الروسي مرة أخرى أن يذكّر زملاءنا وزميلاتنا في المؤتمر بأن من غير المقبول تكّلف تسييس عمل منتدانا وتحويله إلى منبر لتصفية الحسابات بين الدول، خاصة في المسائل التي لا تمت إلى ولايته بصلة.

ونعارض حشر المشاركين في المؤتمر في ألعاب سياسية تهدف إلى تبرير التدخل في العمليات السياسية الداخلية لأي بلد. فللمؤتمر أهداف مختلفة تماماً. وتقوم هذه الأهداف على أساس موحد للسعي إلى اتفاق بين الأطراف بشأن المسائل ذات الأهمية العالمية المتعلقة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. وأي فعل يحدث اضطراباً سياسياً في العمل المقرر للمؤتمر يقوض ذلك الأساس ويقضي على إمكانية التوصل إلى حل وسط وهي إمكانية ضئيلة أصلاً.

والخطوات التي خطّاها وفدا الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان مجموعة ليما في هذا الصدد مؤسفة للغاية. فمن المحتمل أن تعمّق قريباً جداً الانقسام بين الأطراف في المؤتمر لأسباب لا صلة لها بمواقفها الوطنية من بنود جدول أعمال المنتدى. ومن شأن ذلك أن يزعزع تماماً عمل المنتدى وأن يؤدي إلى اختيار الدورة الحالية. ويحدث هذا في وقت توضع فيه مرة أخرى قضايا تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار على رأس قائمة المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي من حيث تحسين الأمن وتعزيز السلام العالمي.

والوفد الروسي، الذي لا يزال مستمراً في دعم الحفاظ على مؤتمر نزع السلاح والتغلب على ركود أنشطته والتعجيل ببدء العمل التفاوضي وفقاً لولايته، سيرفض رفضاً قاطعاً هذه الأفعال التي لا يمكن إلا أن تؤدي إلى مزيد من تشويه سمعة المؤتمر.

ولهذا السبب أيدت مجموعة كبيرة من الدول المشاركة في المؤتمر، بما فيها روسيا، البيان المشترك الذي أدلى به زملاؤنا البيلاورسيون في نهاية الجزء الأول من الدورة. ويشدد جزء من البيان على ما يلي (سأقتبس منه باللغة الإنكليزية توخياً للدقة):

(تكلم بالإنكليزية)

ينبغي للدول الأعضاء في المؤتمر أن تبذل قصارى جهودها للإحجام عن الأفعال التي قد تزيد التوترات - القائمة أصلاً - حدة والتي من شأنها أيضاً أن ترسخ أكثر الجمود في مؤتمر نزع السلاح. ونحث جميع الدول الأعضاء في المؤتمر على مضاعفة جهودها للتغلب على جموده واستئناف العمل الموضوعي دون مزيد من التأخير.

(تكلم بالروسية)

وأعرب عدد من الوفود عن الآراء نفسها بصفته الوطنية.

ونعول على الوفد الفنزويلي، رغم الضغوط السياسية التي تمارس عليه، للتركيز أثناء رئاسته، تمثيلاً مع النظام الداخلي للمؤتمر، على المهمة الرئيسية الحالية، وهي صياغة برنامج عمل للمنتدى. أما نحن، فمستعدون للتعاون الكامل مع جميع الوفود، بما فيها الرئاسة.

وأخيراً، فيما يخص برنامج العمل للأسابيع الأربعة المقبلة الذي قدمه الرئيس، نؤيده تأييداً تاماً، وسنكون على استعداد للمشاركة في كل من الجلسات العامة والمشاورات الجماعية والثنائية من أجل وضع برنامج عمل لمنتدانا تقبله الوفود.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً للممثل الدبلوماسي الموقر للاتحاد الروسي على تعليقاته ودعمه الرئيس وروحه البناءة. والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر.

السيد أزارسا (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. اسمح لي بأن أبدأ بتهنئتك برئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل لجهودك الرامية إلى أداء ولايتك. واسمح لي أيضاً بأن أعرب عن خالص شكري وتقديري لأمانة المؤتمر ولمكتب شؤون نزع السلاح على دعمهما وجهودهما المضنية.

وأود أن أشدد على الدور الهام لمؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى التفاوضي الوحيد لنزع السلاح وعلى دور رئيس المؤتمر، على النحو المنصوص عليه في النظام الداخلي، في توجيه عملنا الجماعي للتحرّك نحو التفاوض في صكوك ملزمة قانوناً بخصوص أربع قضايا أساسية. ولذلك، من الضروري لنا أن نتجاوز الماضي ونستشرف الآتي بأمل ونبدل جهوداً متعددة من أجل التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن.

ويؤمن وفد بلدي إيماناً راسخاً بأن الشمولية والعمل الجماعي للمؤتمر أمران يعتز بهما المؤتمر. والذين يتخلون عن أحد سائبي الاعتزاز بمغادرة الجلسة العامة أو عدم حضورهم الأنشطة ينتهجون نهجاً مدمراً إزاء تعددية الأطراف. وقد حان الوقت، رغم اختلاف وجهات نظر الدول ورؤاها بشأن قضايا نزع السلاح، للتركيز على إيجاد قواسم مشتركة وعلى ما هو ممكن في دورة عام 2019. سيدي الرئيس، أرجو لك كل التوفيق في عملك رئيساً لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل جمهورية إيران الإسلامية الدبلوماسي الموقر على إسهاماتك البناءة ودعمك الرئاسة. والآن أعطي الكلمة لوفد جنوب أفريقيا الموقر.

السيد ماحوميد (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفد بلدي أن يهنئك برئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن يؤكد لك دعمنا وتعاوننا الكاملين.

سيدي الرئيس، نأسف لكون المناقشات بشأن برنامج عمل التي عقدت حتى الآن خلال دورة عام 2019 لم تتكلل بالنجاح. ولا يمكن لهذا المأزق التواصل أن يستمر وسيزداد مساسه بأهمية المؤتمر ومكانته. لقد قال وفد بلدي مراراً وتكراراً في مناسبات عدة إن جنوب أفريقيا ملتزمة بمؤتمر لنزع السلاح يؤدي وظيفته. ونرحب بالجهود الرامية إلى استئناف العمل الموضوعي لأجل الخروج من المأزق واستعادة الثقة في هذه الهيئة.

وفي هذا الصدد، سيدي الرئيس، نقدر إعلانك عن اعتزامك عقد مشاورات لمناقشة المقترحات الهادفة إلى مواصلة الإسهام في الاضطلاع بولاية المؤتمر، وأنت ستقدم برنامج عمل. ووفد بلدي على استعداد للإسهام في استكشاف خيارات لإطلاق إمكانيات هذه المؤسسة. وسنظل منخرطين بمهمة وبطريقة بناءة في المؤتمر وغيره من المنتديات المتعددة الأطراف قصد البحث عن حلول تتطلب حلاً وسطاً لتعزيز النظام المتعدد الأطراف. وسنظل أيضاً منخرطين في الجهود الرامية إلى العمل من أجل تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

سيدي الرئيس، تشعر جنوب أفريقيا بالقلق إزاء الإجراءات التي تزيد من الانتقاص من مصداقية المؤتمر، مثل عدم احترام النظام الداخلي، وتسييس المؤتمر، وإدراج قضايا لا علاقة لها بولاية المؤتمر. ولا بد من احترام وحماية مصداقية الهيئات المتعددة الأطراف وحرمة الاتفاقات والالتزامات المنبثقة عن العمليات المتعددة الأطراف للحفاظ على بنية نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. ولا تزال جنوب أفريقيا ملتزمة بالتعددية التزاماً راسخاً، وستفعل دوماً كل ما يلزم لتعزيز هذه التعددية، ولا سيما في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

وأود أن أختتم كلمتي، سيدي الرئيس، بتهنئتك مجدداً بالرئاسة وأرجو لك كل التوفيق خلال فترة رئاستك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل جنوب أفريقيا الدبلوماسي الموقر على تعليقاتك وإسهاماتك ودعمك الرئاسة. وأُعطي الكلمة الآن لسفير الجزائر وممثلها الدائم الموقر.

السيد دلي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. أود بدايةً أن أهنئك برئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعمنا الكامل في اضطلاعك بمهامك. ومما لا شك فيه أن رئاستك ستمكننا من البناء على جهود أسلافك، وهي جهود ترمي بوجه خاص إلى استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر.

سيدي الرئيس، لقد أحطنا علماً جيداً باستعدادك لمساعدتنا على التقدم نحو تصور مشترك ومتقارب للتحديات، تصوّر نأمل أن يقربنا أكثر من الهدف المنشود: اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن وقائم على توافق الآراء.

سيدي الرئيس، لكي ننجح في تحديد العمل الموضوعي لمؤتمرنا على أساس برنامج عمل شامل ومتوازن، يجب علينا جميعاً التركيز على قضايا التقارب التي من شأنها أن تساعد على استئناف المفاوضات في القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر، وفي هذا السياق تجنب أي احتمال أن ينحرف النقاش إلى خارج نطاق ولاية المؤتمر.

وإن احترام النظام الداخلي والالتزام بولاية المؤتمر هما، كما قال العديد من زملائي هذا الصباح، عاملان موضوعيان قادران على الحيلولة دون تسييس عمل مؤتمرنا، الأمر الذي يصب في مصلحة صون مصداقية هذه الهيئة وسلامة أهداف عملية نزع السلاح.

وعلى هذا الأساس، فإن الوفد الجزائري مستعد، بدعم من أعضاء المؤتمر، للمشاركة في أي مبادرة من شأنها، كما تفضلت أنت نفسك هذا الصباح، أن تحافظ على مبدأي الشمولية وعدم التسييس في إطار هدفنا المشترك المتمثل في استئناف أعمال المؤتمر.

وقبل أن أختتم، أسمح لي، سعادتك، بأن أقول إننا أحطنا علماً بعناية باعترامك أن تقدم لنا برنامج أنشطة، وأننا سنشاركك بالتأكيد، في الوقت المناسب، آراءنا واقتراحاتنا بغية مساعدتك في جهودك. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سفير الجزائر وممثلها الدائم الموقر، على كلماتك وإسهاماتك البناءة ودعمك الرئاسة. وأُعطي الكلمة الآن لسفير الصين وممثلها الدائم الموقر.

السيد لي صونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً سيدي الرئيس. يهنئك الوفد الصيني بالرئاسة الدورية. وسنواصل دعم عمل الرئيس كما كنا نفعل فيما مضى. وأود خاصة أن أعرب عن تقديري لكونك قلت إنك ستواصل جمع كل الأطراف لمناقشة برنامج العمل، الذي يشكل إحدى المسؤوليات الأساسية لأي شخص يتولى الرئاسة الدورية. ويمكن في هذا الصدد أن تكون الجهود البناءة التي بذلها سفيراً أوكرانيا والمملكة المتحدة أساساً لعملنا.

هذا، ووفد بلدي راغب في الوقت نفسه في القيام بدور فاعل في المناقشات المواضيعية ذات الصلة التي نظمتهما، سعادتك، وفقاً لجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح. والوفد الصيني على استعداد للعمل مع الوفود الأخرى لدعم سلطة المؤتمر ومهنيته، والتخلص من التسييس، والضغط لأجل أن يضطلع المؤتمر بالعمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكر جزيلاً سفير الصين وممثلها الدائم الموقر على تعليقاتك البناءة وإسهاماتك وإعرايك عن دعم الرئاسة. والآن، يأخذ وفد المكسيك الموقر الكلمة.

السيد مارتينز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد المكسيك الكلمة في ظل رئاستك، اسمح لي بأن أعرب عن تقديرنا لسعادتك على قيادة أعمالنا وأن أؤكد لك أننا ندعم تطوير هذا العمل ضمن الإطار المؤسسي الضروري لهذه الهيئة. وأود أيضاً في الوقت نفسه أن أحيي الرئاسة السابقة التي تولتها أوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة خلال الدورة الحالية، مع الإقرار بالإجراءات التي أسهمت في الارتقاء بولاية مؤتمر نزع السلاح.

ونقدر المعلومات التي قدمتها لنا اليوم عن العمل الذي تعتمز إنجازاه في الأسابيع المقبلة. وما من شك في أن هذا اقتراح طموح، ولكننا ندرك أيضاً الحاجة الملحة إلى المضي بقضية نزع السلاح قدماً في مواجهة حالة الأمن والاستقرار الدوليين المعقدة، وكذلك أزمة بنية نزع السلاح على المستويين المتعدد الأطراف والثنائي. لقد أصغينا إلى وصف أولويات رئاستك، التي سيكون أحد عناصرها الأساسية السعي إلى اعتماد برنامج عمل. وفي الوقت الذي ننتظر فيه استلام المشروع الأول لهذه الوثيقة، نقر بما بذلته من جهود لتوجيه العمل نحو اعتماد وثيقة متوازنة وشاملة تضع مؤتمر نزع السلاح على طريق المفاوضات الموضوعية ومن ثم الاضطلاع بولايته.

ونحيي أيضاً، بطبيعة الحال، الاقتراح الذي قدمته أوكرانيا خلال الجزء الأول من هذه الدورة والذي يتميز بإدراج ولاية لكل بند من بنود جدول الأعمال، مع التركيز على التفاوض بشأن الصكوك. ونعتقد أنه أساس جيد لإحراز مزيد من التقدم نحو اعتماد برنامج عمل. ويبدو من المهم لنا أيضاً أن تركز أي مناقشة قد تجري، سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، على إيجاد سبل لإنهاء شلل هذا المؤتمر، وليس على تحويله إلى مجرد منتدى تداولي، وهو وظيفة مُسندة إلى هيئة أخرى منشأة بموجب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

وأخيراً، يكرر وفد المكسيك بياناته السابقة بشأن أهمية التقيد الصارم بالنظام الداخلي لهذا المؤتمر وعدم تسييس مؤتمر نزع السلاح عن طريق طرح قضايا تقع خارج نطاق المهمة الموكلة إلينا التي لا تسهم في المضي بتعددية الأطراف قدماً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً وفد المكسيك الموقر على تعليقاتك البناءة ودعمك الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير فييت نام وممثلها الدائم الموقر.

السيد دوونغ تشي دونغ (فييت نام) (تكلم بالانكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود بادئ ذي بدء أن أضم صوتي إلى أصوات زملاء آخرين لتهنئة سعادتك برئاسة مؤتمر نزع السلاح هذا العام. ويؤكد لك وفد بلدي تعاونه ودعمه الكاملين.

وتأمل فييت نام، بوصفها عضواً فاعلاً في المؤتمر وأحد الرؤساء في عام 2019، أن يتاح للمؤتمر فرصة للمضي قدماً، وهي على استعداد لتقديم دعمها الكامل له والإسهام في أعماله. ونحن ملتزمون التزاماً قوياً ونعتقد اعتقاداً جازماً بدعم ولاية المؤتمر بوصفه المنتدى التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لقضايا نزع السلاح.

ونقدر حق التقدير تصميمك، سيدي الرئيس، على إيجاد طريقة للتوصل إلى برنامج عمل للمؤتمر ونرى أن التوصل إلى هذا البرنامج قد يعيد المؤتمر إلى مساره الصحيح. وبطبيعة الحال، ندرك أنه ليس أمراً سهلاً، لكننا نقدر أيضاً في هذا الصدد الجهود الدؤوبة التي بذلها الرئيسان السابقان، سفيرا أوكرانيا والمملكة المتحدة، للتوصل إلى مشروع مقرر. ونأمل أن نرى تقدماً ملحوظاً نحو برنامج عمل متوازن وشامل، لأن وضع هذا البرنامج هو السبيل الوحيد لكسر الجمود الراهن.

ونتطلع كثيراً إلى أن نسمع المزيد من سعادتك بشأن العناصر الموضوعية التي تعترض إدراجها في مشروع المقرر. ونتطلع أيضاً إلى الحصول على المشروع كي يتسنى لنا تكثيف العمل بشأن المسائل الموضوعية خلال فترة رئاستك، بما في ذلك في المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف. ومرة أخرى، نرجو لك التوفيق ونتطلع إلى العمل عن كثب معك ومع الدول الأعضاء الأخرى للتوصل إلى برنامج عمل متوازن وشامل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسفير فييت نام وممثلها الدائم الموقر. ونرجو لسعادتك كل التوفيق في رئاستك، التي ستكون الرئاسة المقبلة. وأشكرك على تعليقاتك الإيجابية والبناءة وعلى دعمك الرئاسة. والآن، يأخذ الكلمة وفد إندونيسيا الموقر.

السيد بيكتيكوسوما (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفد بلدي بدايةً أن يهنئ سعادتك برئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. وأود أيضاً أن أعثتم هذه الفرصة لأهنئ سلفك، السفير روبرت وود، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، على عمله التوجيهي للمؤتمر.

سيدي الرئيس، يسر وفد بلدي سعي رئاستك إلى وضع برنامج عمل للمؤتمر نزع السلاح. وبسبب الوقت المحدود جداً المتاح لنا، نعتقد أننا بحاجة إلى التركيز على العمل الموضوعي الذي يتعين علينا الاضطلاع به في هذه الهيئة الموقرة. ونتطلع إلى العمل معك وفريقك والدول الأخرى أعضاء مؤتمر نزع السلاح سعيًا إلى وضع برنامج العمل.

وفيما يتعلق بجوهر برنامج العمل، سيدي الرئيس، شهدنا الكثير من مشاريع برامج العمل المطروحة في هذه الهيئة الموقرة؛ وبسبب الوقت المحدود جداً الذي لدينا، يعتقد وفد بلدي أن من الأفضل لنا ألا نعيد اختراع العجلة، وأن نعتمد بالأحرى على مشاريع برامج العمل التي توصلنا إلى توافق في الآراء بشأنها في الدورات السابقة، بما في ذلك عناصر من مشاريع المقررات التي طرحها سفير المملكة المتحدة في الاجتماعات السابقة وعناصر مشروع برنامج العمل الذي قدمته رئاسة أوكرانيا.

ولا يسعنا والحالة هذه إلا أن نركز على الأمور التي لا تزال بحاجة إلى معالجة شاملة أو التي تثير شواغل لدى الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وفي مشروع برنامج العمل الجديد، يمكن نقل البنود التي حصل توافق في الآراء بشأنها من مشاريع برامج العمل السابقة.

سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أيضاً أن يضم صوته إلى المتكلمين السابقين الذين أعربوا عن قلقهم إزاء تسييس المؤتمر. ويود وفد بلدي، مرة أخرى، أن يدعو جميع الدول الأعضاء في المؤتمر إلى احترام النظام الداخلي ومنصب الرئيس.

سيدي الرئيس، نعتقد أنه يمكنك أيضاً، بحكمتك وقيادتك الرشيدة، أن تقودنا بعيداً عن المناورات والاستفزازات غير الضرورية في هذه الهيئة الموقرة بحيث تتمكن جميعاً من التركيز على برنامج العمل.

وفي الختام، سيدي الرئيس، أرجو لك كل التوفيق في أداء مهامك. ومرة أخرى، وفد بلدي على استعداد للعمل معك وفريقك وجميع الدول الأعضاء في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً مندوب إندونيسيا الموقر على تعليقاتك وكلماتك البناءة ودعمك الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير هولندا وممثلها الدائم الموقر.

السيد غابريلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، وشكراً على مشاركتك إيانا نواياك وجدول أنشطتك وخططك لبرنامج عمل. هذا، ولديّ بعد إذنك بعض الأسئلة التي ربما تود التوسع فيها.

ففيما يتعلق ببرنامج العمل، أشار زملاء عدة إلى أسلافك هذا العام: أوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. فهل تعترزم وضع برنامج عمل يستند إلى ما أنجزوه من عمل، كما أشار إلى ذلك أيضاً زملاؤنا من الهند والمملكة المتحدة وإندونيسيا؟

وفيما يتعلق بجدولك الزمني، أفهم أنك تعترزم تعميم مشروع أول في 30 أيار/مايو، لذلك أود أن أسألك عن توقيت المشاورات التي خططت لها. فهذا لا يترك سوى القليل من الوقت للمشاورات للتوصل إلى مشروع أول يستند إلى المشاريع السابقة التي تلقيناها بالفعل. فكيف ستخطط لهذا؟

والسؤال الثاني هو أنك قلت إنك تعترزم مناقشة المشروع في 4 حزيران/يونيه. إن ذلك قد يطرح مشكلة بالنسبة لوفد بلدي، لأنه إن أصبح متاحاً في نهاية هذا الأسبوع وتعين علينا أن نتشاور مع العاصمة، فإن 4 حزيران/يونيه قد يكون مبكراً جداً. والخميس هو أيضاً عطلة بالنسبة إلينا. إنهما عطلة سويسرية، وأدرك أنهما عطلة مرنة بالنسبة لموظفي الأمم المتحدة قد يختارون أخذها. ربما من خلالك، سيدي الرئيس، يمكنني أن أسألك عما إذا كان ذلك الموعد يطرح أيضاً مشكلة بالنسبة للبلدان الأخرى؛ وإن كان الأمر كذلك، هل يمكنك النظر في تغييره؟

الرئيس (تكلم بالإسبانية): فيما يخص السؤال الأول، سفير هولندا وممثلها الدائم الموقر، يمكنني أن أؤكد لك أنني سأضع في الحسبان مساهمات الرئاسة السابقة. ومن المؤكد أن الفكرة هي الإبقاء على جميع الجوانب الإيجابية والبناءة التي يمكن أن توفر أساساً للاتفاق من أجل صياغة برنامج عمل شامل وجامع، ويجسد بالطبع إرادة الجميع.

وعن تعليقاتك على المواعيد، سنأخذ اقتراحاتك في الاعتبار وسأتشاور مع الأمانة وفريقي من أجل تلبية الطلبات التي قدمتها. والآن أعطي الكلمة لممثل ميانمار الموقر.

السيد تون (ميانمار) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أستهل كلمتي بتهنئتك برئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونرحب بالنهج الذي تريد اتخاذه لدفع الأمور إلى الأمام، بما فيها إمكانية اعتماد برنامج عمل للمؤتمر الذي هو المنتدى التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لمعالجة قضايا نزع السلاح. ونود أن نضم صوتنا إلى الآخرين في الدعوة إلى عدم تسييس أعمال المؤتمر. ونود أيضاً أن نؤكد لسعادتك دعمنا وتعاوننا الكاملين في اضطلاعك بعملك سيدي الرئيس. وأخيراً، يتطلع وفد بلدنا إلى العمل بحمة معك ووفد بلدك والآخرين في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل ميانمار الموقر على تعليقاتك وإسهاماتك ودعمك الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا وممثلها الدائم الموقر.

السيد بيرورث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أحييك على توليك الرئاسة. وفيما يتعلق ببرنامج العمل وقضايا أخرى، أود أن أردد ما قاله زميلي من هولندا للتو وأن أشدد على أن الرئاسة السابقة حاولت إحراز تقدم وكنا على وشك الاتفاق على برنامج عمل. وأود أيضاً أن أردد ما قاله زميلانا الصيني والإندونيسي - وهو أنه ينبغي أن نبني على العمل الذي اضطلعت به على وجه الخصوص أوكرانيا والمملكة المتحدة.

وعن مشاوراتك المخطط إجراؤها، أود أيضاً أن أقول إن لديك بالفعل خطة طموحة جداً إن أردت إجراء جميع هذه المشاورات مع جميع أعضاء المؤتمر. ورأيت أن تُعقد قبل تعميم برنامج العمل؛ لذا

أود أن أطلب تعليقاً على كيفية تحقيق ذلك، لا سيما وأن الخميس القادم يوم عطلة رسمية بالنسبة إلينا، على غرار هولندا. ولهذا السبب أسأل أيضاً عما إذا كان بإمكانك، على حد قولك، أن تتشاور مع الأمانة في إمكانية تغيير موعد ذلك الاجتماع كي يتسنى لنا الاحتفال بتلك العطلة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سفير ألمانيا الموقر على مساهماتك وعلى الإعراب عن شواغلِك. وأود أن أؤكد أننا سنضع في الحسبان مساهمات الرؤساء السابقين. والآن فيما يخص الموعد، أو إمكانية إعادة تحديد الموعد، أود أن أعطي الكلمة للأمانة لتطلعنا على الوضع في هذا الصدد.

السيدة داي (أمينة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. دون المساس بحق الرئاسة، وبالتشاور مع وفود مؤتمر نزع السلاح، في تغيير الخطة المعدلة، إذا كان 30 أيار/ مايو يوم عطلة مرنة لآحاد موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة في جنيف، فإنه ليس عطلة رسمية للأمم المتحدة، والأمانة العامة للأمم المتحدة ستكون مفتوحة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر الأمانة على التوضيح، وأعطي الكلمة الآن لوفد فرنسا الموقر.

السيدة دولاروش (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. إن فرنسا تظل ملتزمة بمؤتمر نزع السلاح التزاماً راسخاً، وما فتئت تؤيد الجهود الرامية إلى إعادته إلى ولايته الأصلية، أي التفاوض بشأن اتفاقات متعددة الأطراف لنزع السلاح، مع مراعاة التقدم الذي أحرز والإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة.

وقد مَحَصْنَا النظر في خطة الأنشطة التي طرحتها الرئاسة الفنزويلية والتي أحطنا بها علماً لأول مرة بالأمس، ولدينا ملاحظات عدة بشأنها.

أولاً وقبل كل شيء، نلاحظ بأسف أن الاجتماع المواضيعي غير الرسمي لمؤتمر نزع السلاح المقرر عقده في 30 أيار/ مايو يدمج البنود الأساسية 1 و2 و4 من جدول أعمال المؤتمر. فهذه المسائل تستحق ما يلزم من الوقت لإجراء حوار متعمق. وأنا على يقين أنك تدرك الأهمية التي يوليها وفد بلدي لمعاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية. فقد تسبّى لنا في مناسبات عدة القول إن هذا المشروع، من بين كل ما قد يتحقق من تقدم في ميدان نزع السلاح، هو بلا شك المشروع الأكثر نضجاً وإن التفاوض بشأنه في متناول اليد، كما يتضح من العمل المكثف الذي أُنجِز في السنوات الأخيرة.

وأحطنا علماً أيضاً برغبة سعادتك في استئناف المناقشات بشأن برنامج عمل. وهذا هدف جدير بالثناء، لكن لا يمكن تحقيقه إلا من خلال البحث الصادق عن توافق في الآراء وممارسة وظيفة الرئاسة بصرامة وحيادية ونزاهة. ومن الضروري أن يكون الهدف هو وضع برنامج عمل متوازن وشامل وتوافقي؛ وقد ذكرني بذلك وفود عدة.

وأسوةً بمن سبقوني، أوصي سعادتك باستلهم ما قامت به رئاسات أوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، لا سيما فيما يتصل ببرنامج العمل، توجيهاً للكفاءة والاستمرارية.

وأخيراً، سيدي الرئيس، أكرر ما قاله سفيراً هولندا وألمانيا قبلي، وأؤيد طلب تأجيل جلسة المؤتمر المقرر عقدها يوم الخميس. فالحال أننا لم نبلغ إلا في وقت متأخر جداً برغبتك في عقد المؤتمر في 30 أيار/ مايو، وهو يوم عطلة وطنية لنا وللعديد من الدول الأعضاء الممثلة هنا. وبالطبع أحيط علماً برد الأمانة على هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً ممثل فرنسا الدبلوماسي الموقر. نحن منفتحون على أي رأي وعلى أي تعديل. وسنناقش هذا الأمر مع فريقنا ومع الأمانة. والآن أعطي الكلمة لسفير مصر الموقر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود بداية أن أهنئك بأداء دور رئيس مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك تعاون وفد بلدي الكامل. وإنني على ثقة من أن باعك الطويل ومعرفتك الواسعة سيوجهان عملنا توجيهاً بناءً.

سيدي الرئيس، في هذه الهيئة الموقرة، ينبغي دائماً إيلاء الأولوية لاعتماد برنامج عمل متوازن وشامل يتوافق الآراء لبدء مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي ما بذلته رئاستنا أوكرانيا والمملكة المتحدة من عمل في هذا الصدد.

سيدي الرئيس، لقد أصغينا إلى ملاحظاتك الافتتاحية ونرحب بخطة العمل التي اقترحتها والتي تهدف إلى وضع برنامج عمل متوازن وشامل من شأنه أن يمكن المؤتمر من الخروج من مأزقه ومن بدء العمل الموضوعي بشأن البنود الأساسية من جدول الأعمال.

سيدي الرئيس، نرجو لك التوفيق في الرئاسة ونؤكد لك استعدادنا لمساعدتك بإخلاص في جهودك الهادفة إلى تمكين المؤتمر من بدء عمله الموضوعي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل مصر الموقر على تعليقاته وإسهاماته الإيجابية ودعمه الرئاسة. وأود أن أسأل عما إذا كان هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة. ألاحظ أن الوفد الكوبي طلب الكلمة. تفضل سيدي.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة خلال رئاستك، أود أن أهنئك بمسؤوليتك الجديدة. ونحن على يقين من أنك ووفد بلدك ستعملان على أداء ولاية مؤتمر نزع السلاح، وستعملان دوماً ملتزمين التزاماً صارماً بنظامه الداخلي وبأهم مبادئ تعددية الأطراف والدبلوماسية والكياسة، هذه الكياسة التي باتت عملة نادرة في الآونة الأخيرة.

لقد شاهد جميع محبي السلام الملتزمين بنزع السلاح وبولاية هذا المؤتمر بقلق كيف حاولت مجموعة من الدول تسييس جميع أعمال المؤتمر وعرقلتها - كل ذلك من أجل فرض مآرب سياسية وطنية باطلة تنتهك أبسط مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ولعل الرد على هذه الأحادية والغطرسة يكمن في المغزى من حكاية اللقاء بين الإسكندر الأكبر ودايوجينيس. فقد قال هذا الأخير ببساطة لأقوى رجل في العصور القديمة إن كل ما يطلبه منه هو التنحي جانباً حتى يستطيع رؤية ضوء الشمس.

سيدي الرئيس، يسرنا أن نسمع اقتراحك استئناف العمل الرامي إلى أداء ولاية مؤتمر نزع السلاح. وبمكنتك الاعتماد على دعم وفد بلدنا في هذا المسعى. إن من المهنية والتواضع والحكمة أنك أعلنت أنك ستواصل جهود الرئاسة السابقة التي تناولت مسألة برنامج العمل. فقد كادت الآراء ان تتوافق على هذه المقترحات الأخيرة، ولم يَحُلْ دون إحراز المزيد من التقدم الموضوعي إلا التسييس الذي عَمَدَ إليه بعض الأعضاء. ولعل غيابهم الصبياني عن هذا المنتدى يساعدنا في نهاية المطاف على اعتماد برنامج العمل، ما دامت هذه رغبتنا جميعاً كي نبدأ عملنا الموضوعي.

ونحث سعادتك على استئناف ممارسة التنسيق مع الرئاسة الأخرى بغية التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن وتجنب أي حرف لمسار جهودنا. وإن أعظم إسهام يمكن أن تقدمه رئاستك لهذا المؤتمر قد بدأ بالفعل بدعوتك إلى العودة إلى الطريق الذي يهمننا، وفقاً للوثائق التوجيهية لهذا المؤتمر.

ونأمل أن يبدي من تبقي منا التزامنا بأداء هذه الولاية. ونتطلع إلى اقتراحك ونؤكد لك دعم وفد كوبا الكامل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً مندوب كوبا الموقر على إسهاماتك وتضامنك ودعمك الرئاسة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ ولأن الأمر لا يبدو كذلك، أود أن أقدم إليكم بعض المعلومات الإضافية عن خريطة الطريق التي نعتزم اتباعها خلال رئاستنا.

أود أن أبلغكم، أولاً وقبل كل شيء، بأننا كنا نعتزم عقد الجلسة العامة الثانية يوم الخميس المقبل، 30 أيار/مايو 2019. وهذه الجلسة ذات طابع مواضيعي غير رسمي وستخصص للبنود 1 و2 و4 من جدول أعمال المؤتمر. غير أننا سنجري المشاورات اللازمة لإعادة جدولتها. وخلال هذه الجلسة المواضيعية، سيشارك مستشار البعثة الدائمة لباكستان، عثمان إقبال جادون، ومدير البرامج ومنسق البحوث في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، السيد جون بوري، بوصفهما عضوين في حلقة النقاش. وسنوزع بواسطة الأمانة مسودة أولية لبرنامج العمل.

وستعقد المشاورة الثانية بشأن برنامج العمل يوم الثلاثاء 4 حزيران/يونيه. وفي يوم الخميس 6 حزيران/يونيه، سيرافق وفدَي الصين وروسيا السيد دانييل بوراس، عضو معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، الذي سيتحدث عن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في إطار حلقة نقاش تتعلق بالبنود 3 من جدول الأعمال. وفي يوم الأربعاء 12 حزيران/يونيه، ستعقد حلقة نقاش بشأن البنود 5 و6 و7 من جدول الأعمال يشارك فيها وفد بيلاروس وكيرستين فينارد، نائبة مدير المعهد.

هذا، وكنت ذكرت سابقاً أن رئاستنا استلهمت عمل الهيئات الفرعية المنشأة في عام 2018، وفقاً لجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، الذي يتضمن التفاوض بشأن برنامج العمل، وأود أن أكرر أننا سنأخذ في الحسبان مساهمات الرؤساء الستة. وسنقدم عناصر للمناقشات الموضوعية الرامية إلى تدعيم التفاوض بشأن برنامج العمل. وكنا نود أن نعقد جلسة عامة لكل بند من بنود جدول الأعمال بمشاركة منسقي الهيئات الفرعية. بيد أننا قررنا، من أجل إدارة وقتنا بمزيد من الفعالية، ودون المساس بالمفاوضات بشأن الهيئات الفرعية، أن من المناسب تجميع البنود 1 و2 و4 المتعلقة بالأسلحة النووية؛ والإبقاء على البند 3 موضوعاً لجلسة واحدة؛ والإبقاء على البنود 5 و6 و7 معاً. وبالطبع، لا يحدد توزيع هذه البنود خلال الجلسة العامة مسبقاً مضمون أو شكل مشروع برنامج العمل الذي سنوزعه في الأيام القادمة من طريق الأمانة.

وستدير جمهورية فنزويلا البوليفارية رئاستها المؤتمر بكرامة وبأقصى قدر من المسؤولية والشفافية. ونشكر غالبية وفود البلدان الممثلة في مؤتمر نزع السلاح الحاضرة في هذا المنتدى والتي ظل ممثلوها الدبلوماسيون، كما رأينا، ولا يزالون، موجودين هنا في هذه القاعة في جو من الاحترام، الأمر الذي يدل على استعدادهم للعمل بطريقة بناءة.

وأخيراً، أود أن أسأل ما إذا كان هناك أي وفد يرغب في أخذ الكلمة. أرى أن لا أحد يطلب الكلمة. لقد كان هذا الاجتماع مفيداً وبناءً ومثمراً للغاية. ونتطلع إلى العمل بالتنسيق معكم جميعاً ونشكركم على دعمكم، وأعلن رفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 11/25.